

نظريات المعرفة

درست المعرفة وفق نظريات مختلفة تبعاً لاختلاف حقولها العلمية ووجهات نظر الباحثين في مجالها: ظهرت في القرن التاسع نظريتان هما (١٣):

نظرية الملكات : التي تفترض ان العقل البشري مقسم إلى ملكات مثل ملكة التفكير والوجدان والارادة والتي تبرز مايقوم به العقل.

النظرية الترابطية: التي افترضت ان الانسان عندما يخلقه الله سبحانه وتعالى يكون عقله صفحة بيضاء تسجل فيها الخبرات عن طريق الحواس.

و درست من مداخل نفسية واجتماعية وسلوكية ضمن نظريات نشير إليها من باب التنويه فقط، وهي:

* نظرية الاتساق المعرفي: ضمن نظرية التوازن لـ (Heider,1946) .

* نظريات التطابق المعرفي لـ (Osgood-Tannetaum,1955).

* نظرية المنطق النفسي لـ (Ableison &-Resenbery,1958)

* نظرية التنافر لـ (Festinger,1957).

نظرية تعلم المعرفة تعتمد على التعلم بالمعنى الذي تتفاعل بموجبه المعرفة الجديدة مع المختزنة في الذاكرة تفاعلاً ديناميكياً يجعل من البناء المعرفي يتشكل بصورة جديدة لخلق بعض الحلول للمشاكل تدفع بالمتعلم لزيادة معرفته.

* **نظرية نظم التكيف المعقدة**: التي ترى ان المنظمات تنظم ذاتها وتحاول التكيف فردياً وجماعياً وباستمرار مع الظروف المتغيرة، وتفترض انها تقوم بتعديل معرفتها بما يؤدي إلى التغيير في السلوك لتصبح إبداعية.

* **نظرية توليد المعرفة**: فسرت هذه النظرية كيفية تكوين المعرفة من خلال التفاعل الحركي بين نوعين من المعرفة، الضمني والظاهري: المعرفة الضمنية تشمل العناصر المعرفية والتقنية:

النماذج العقلية مثل:-

المخططات (Schemata)، النماذج (Paradigms)، لتوقعات (Perspectives)

المعتقدات (Beliefs) . وجهات النظر (View Points).

اما العناصر التقنية فتشمل:-

معرفة – كيف (Know-How) ، الحِرَف (Crafts) ، المهارات (Skills) .

يتم اكتساب المعرفة الضمنية وتبادلها وفق مدخل (شخص إلى شخص) بآليات الحوار وتبادل القصص.

اما المعرفة الظاهرة فيمكن اكتسابها واكتشافها من الوثائق والتي (Know-How) (حول) - و(معرفة (Know -What) تشمل(معرفة- ماذا) ويمكن تبادلها وفق مدخل (الوثائق إلى الاشخاص) بآليات (About) التنقيب عن المعرفة في المطبوعات والمكتبة الالكترونية.

* **نظرية النشاط** : تعود جذورها إلى علم النفس الروسي ، اهتمت هذه النظرية باكتشاف العلاقة بين الفعل المادي والعقل واكتشاف الروابط بين الفكر والسلوك ، وافترضت ان كل التقلبات والصراع في انظمة النشاط للمعرفة يمكن إيجادها في الصراعات بين قيمة الاستعمال (Use value) التي تمتلكها ، وقيمة التبادل (Exchange value) التي ستكتسبها وكيفية الموازنة بينهما .

* استفاد أصحاب **المدخل الاقتصادي** من التطورات الحديثة التي جرت على نظرية المعرفة من خلال دراسة العلاقة بين المعرفة والنجاح الاقتصادي ، وكيف ان المعرفة المتخصصة أصبحت ضرورة ملحة لنجاح الأعمال .

مداخل المعرفة

• درست المعرفة من مداخل مختلفة:

١- **المدخل النفسي المعرفي** لتكوين الاستراتيجية شخصت بموجبه ثلاثة مكونات معرفية هي:

الإدراك ، التعلم ، لتفكير.

ووفق المدخل الفلسفي والذي ركز على دراسة ماهو أهم من فلسفة الطبيعة الا وهو عقل الانسان.

٢- **المدخل المعرفي**: ضمن المدخل الاجتماعي و يتميز لشموله على جملة خصائص تؤهله لذلك هي:

- التغيير في مستوى التكوين المعرفي سيؤدي إلى تغيير مستوى الوعي واستيعاب التهديدات في البيئة
- يركز على العقل ومحدداته النفسية للسلوك الانساني في المنظمة .
- نظرته للفرد انه معالج معلومات ويهتم بوعيه واستعداداته المعرفية .
- يهئ اجابة عن تساؤلات ترتبط بماهية الأمور التي ينبغي أن تدركها إدارة المنظمة .
- يزودنا بأدوات تفسير العمليات المعرفية عند المديرين مثل الادراك ، التفكير ، التحليل والاستدلال والتمثيل المعرفي.
- يهتم بدراسة الخرائط العقلية المعرفية السببية، كونها تشكل أساس الحكم والقرارات.
- يناقش ضمناً أثر عمليات المعرفة في صياغة سلوك الفرد والمنظمة.
- يدعو إلى الاهتمام بذاكرة المنظمة قريبة ومتوسطة وبعيدة الأمد .